

ورقة عمل بعنوان:

رؤية للتعليم الحاسبي في عصر الرقمنة

إعداد

الأستاذ الدكتور/ رمضان عبد الحميد أحمد الميهي

أستاذ المحاسبة المتفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

نتيجة للتطور السريع وغير المتوقع في إستخدام تكنولوجيا المعلومات وأساليب التحليل الكمي في معالجة المشاكل المحاسبية والإدارية التي تواجهها المنشآت والتطورات التكنولوجية التي حدثت ومازالت تحدث في عملية إنتاج المعلومات من ناحية ، وكبير حجم المنشآت وتعدد البيئة الإقتصادية والتنافسية التي تعمل فيها المنشآت من ناحية أخرى ، وما فرضه من ضرورة التطور في المجال المحاسبي سواء في جانب الطلب على المعلومات المحاسبية(داخلي - خارجي) أو في جانب العرض للمعلومات المحاسبية ، فقد حدث تطوراً ملحوظاً في وظيفة المحاسبة من حيث ليست كونها نظاماً للمعلومات المالية يقوم بإمداد مستهلكي المعلومات بما يلزمهم لاتخاذ قراراتهم بقدر أكبر من الموضوعية في توقيتات محددة أو عند طلبها فقط ، وإنما أيضاً يجب توفير هذه المعلومات في كل وقت وفي لحظة طلبها وحتى بدون طلبها بحيث تكون متاحة دائماً لمستهلك المعلومة وبالكيفية التي يريدها ويمكن أن يتم ذلك من خلال وجود تطبيقات:

- الرقمنة وما أتاحتها من قدرة غير محدودة على المعالجة والتخزين والأسترجاع.
- البيانات الضخمة وما أتاحتها من قدرة غير محدودة على توفير وتحليل واستخدام البيانات في اتجاهات متعددة وأهمها إدارة المخاطر المرتبطة بعدم توافر البيانات.
- الحوسبة السحابية وماأضافته من تسهيل وأتاحة العمل المحاسبي من خلال طرف ثالث وما كان يطلق عليه التمهيد وأصبح يطلق عليه الآن المحاسبة السحابية.

وفي ضوء ماأصبح يطلق عليه عصر الرقمنة أصبح التعليم والبحث والفكر والتطبيق المحاسبي مطالب بالعمل والإتجاه إلى تكييف الأدوات والأساليب والقواعد المحاسبية لإنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية اللازمة لمستهلكي ومستخدمى هذه المعلومات متصفة بـ:

- الجودة المناسبة.
- الوقت المناسب.
- الكمية المناسبة.
- التكلفة المناسبة.
- القيمة المناسبة.

سواءً للمستخدم الداخلي أو الخارجي بغرض ترشيد قراراته لإستخدام الموارد الاقتصادية النادرة بكفاءة إنتاجية عالية من خلال العمل على :

١. جودة إنتاج المعلومات المحاسبية (المحاسبة المالية- المحاسبة الإدارية) .
٢. جودة عرض التقارير المالية والمحاسبية (المحاسبة المالية- المحاسبة الإدارية).
٣. جودة التحقق والتأكد من المعلومات المالية المنتجة والمعروضة (المراجعة الداخلية- المراجعة الخارجية) .

ويمكن القول أن الرؤية المستقبلية للتعليم والتطبيق المحاسبى فى المجالات الأساسية لعلم المحاسبة فى عصر الرقمنة والتي تشمل المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية والمراجعة يمكن تلخيصها فيما يلى :

أولاً : الرؤية المستقبلية فى مجال المحاسبة الإدارية :

تتركز الرؤية المستقبلية للبحوث فى مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف على كيفية إستحداث وإستخدام وتطبيق أساليب ومفاهيم تعمل على :

١. كيفية العمل على جودة إنتاج المعلومات المحاسبية (القياس) للمستخدم الداخلي لإستخدامها فى التنبؤ والتخطيط والرقابة وتقييم الأداء وإتخاذ القرارات بالإرتكاز على:

- إستخدام رقمنة العمليات المحاسبية لسرعة الوصول للمعلومات ومعالجتها إلكترونياً بما يتلائم مع الهدف من الإستخدام.
- الإرتكاز على مدخل تحليل البيانات الضخمة لعدم تجاهل أى من المدخلات التى يمكن أن تؤثر على إتخاذ القرارات.

- الإستفادة من المحاسبة السحابية لسرعة المعالجة وإتخاذ القرار.

٢. إستخدام مستحدثات المحاسبة الإدارية للمساعدة فى صياغة وتوصيل الاستراتيجيات للمنشأة وتنفيذها ومن ثم وضع وتنفيذ الضوابط لتحقيق الخطة الإستراتيجية (الرؤية – الرسالة – الغايات – الأهداف – المبادرات – الخطط التنفيذية) وهى مايسمى بإدارة التكلفة الإستراتيجية والتي تقوم على ثلاثة مفاهيم (تحليل سلسلة القيمة، تحليل الموقف التنافسي ، تحليل مسببات التكلفة) وتتمثل أهم مستحدثات المحاسبة الإدارية الحالية فى :

- مصفوفة التحليل الاستراتيجي لعناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات .SWOT

- تحليل سلسلة القيمة VCA .

- التكاليف على أساس النشاط ABC .

- التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت TDABC .

- التكلفة المستهدفة TC .

- الإنتاج فى الوقت المحدد JIT .

- المقارنة المرجعية BM .

- بطاقة الأداء المتوازن BSC.

- نظرية القيود TOC .

- المحاسبة عن تكلفة دورة حياة المنتج Life Cycle Costing .

٣. كيفية استخدام أساليب وأدوات الرقمنة وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية في تقييم وتطوير الأداء المالي الإستراتيجي بالشركات .
٤. كيفية التكامل بين أساليب المحاسبة الإدارية الإستراتيجية وإستخدامها كمدخل للرقابة على التكاليف وترشيد القرارات الإدارية .
٥. كيفية استخدام أسلوب المحاسبة الرشيقة كمدخل لترشيد التكاليف وتحسين الميزة التنافسية بالشركات.
٦. كيفية استخدام الأساليب الكمية (إحصاء – بحوث العمليات – رياضة - نماذج قياس المخاطر) لإنتاج معلومات محاسبية تتمتع بالقدرة التنبؤية ومناسبة لترشيد إتخاذ القرارات .
٧. كيفية استخدام نماذج قياس الخطر لإنتاج المعلومات المحاسبية البديلة للعمل على تخفيض المخاطر المرتبطة بإتخاذ القرارات.

ثانياً : الرؤية المستقبلية في مجال المحاسبة المالية :

تتمثل الرؤية المستقبلية في مجال المحاسبة المالية في العمل على كيفية جودة إنتاج المعلومات المحاسبية لإستخدامها في إتخاذ القرارات من قبل مستخدمي القوائم المالية وتقييم الأداء المالي للشركات بالإرتكاز على:

- إستخدام رقمنة العمليات المحاسبية لسرعة الوصول للمعلومات ومعالجتها إلكترونياً بما يتلائم مع الهدف من الإستخدام.
- الإرتكاز على مدخل تحليل البيانات الضخمة والأفصاح والشفافية لكافة البيانات والمدخلات التي يمكن أن تؤثر على إتخاذ القرارات.
- الإستفادة من المحاسبة السحابية في سرعة المعالجة والعرض لكافة البيانات والمدخلات التي يمكن أن تؤثر على إتخاذ القرارات.
- ولاشك أن ذلك سوف يساعد ويؤدي إلى تحسين كل من :
 - ✓ جودة إنتاج المعلومات المحاسبية(القياس) .
 - ✓ جودة عرض القوائم المالية .
 - ✓ جودة الأفصاح للمعلومات المالية .

وذلك بجانب اهتمام الأكاديميين والباحثين والمهنيين بالمحتوى المعلوماتي لجودة التقارير المالية بإعتبارها ركيزة لإتخاذ القرارات المختلفة من خلال التركيز على الخصائص النوعية الأساسية والمساندة (المحسنة) للمعلومات المحاسبية ، لتعكس قدرة التقارير المالية على توضيح حقيقة الأوضاع الاقتصادية للشركة ، من خلال قيام المنظمات والهيئات المهنية والعلمية الدولية بإصدار وتعديل بعض المعايير المحاسبية التي تساهم في تطوير القياس والعرض والإفصاح عن المعلومات المحاسبية ، وقد كان من أهمها قيام مجلس معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standard Board (IASB) ولجنة معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standard Committee (IASC) بتعديل معايير المحاسبة الدولية وإصدار المعايير الدولية للتقرير المالي International Financial Reporting Standards (IFRS) التي تهدف إلى توفير آلية تحكم وتفرض نوع من السيطرة علي الممارسات الإدارية من خلال إصدار تقارير مالية تحتكم إلى معايير الإبلاغ المالي بهدف ضمان احتواء فحواها الإعلامي علي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتقديم سياسات وضوابط موضوعية للحد من المخاطر المرتبطة بالإعتماد على هذه المعلومات المعروضة بالقوائم المالية في إتخاذ القرارات من قبل مستخدميها .

ويمكن القول أن الفكر والأبحاث المحاسبية والتطبيق المحاسبي في مجال المحاسبة المالية يجب أن يكون مهتماً بـ:

١. كيفية استخدام أساليب وأدوات الرقمنة وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية في قياس وعرض القوائم المالية .
٢. كيفية تحسين المعلومات المنتجة من نظام المعلومات المحاسبي وتوصيلها للمستخدم بحيث تصبح بأعلى جودة ممكنة لتأدية الهدف منها بالإرتكاز على تحسين وتعديل معايير المحاسبة الدولية وإصدار المعايير الدولية للتقرير المالي International Financial Reporting Standards (IFRS) في المجالات التالية :
٣. محددات ومتطلبات ونماذج قياس القيمة العادلة وكيفية توثيقها وعرضها بالقوائم المالية .
٤. محددات ومتطلبات القياس والإفصاح والشفافية للمعلومات المحاسبية .
٥. أساليب القياس والإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة.
٦. التحفظ المحاسبي في التقارير المالية .
٧. دعم ضوابط الإفصاح الاختياري والإلزامي عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية "IFRS" كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية .
٨. أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية "IFRS" على ممارسات إدارة الأرباح والاستراتيجيات المثلى .
٩. التعاون بين مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) International Accounting Standard Board والمجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة (IIRC) International Integrated Reporting Council بهدف تحسين الإنتاج والإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية التي تهم مستخدمي التقارير المالية .

ثالثاً : الرؤية المستقبلية في مجال المراجعة :

تتمثل الرؤية المستقبلية في مجال المراجعة في العمل على كيفية التحقق والتأكيد على جودة وصحة المعلومات المحاسبية المنتجة لإستخدامها في إتخاذ القرارات من قبل مستخدمي القوائم المالية وتقييم الأداء المالي للشركات بالإرتكاز على:

- إستخدام رقمنة العمليات المحاسبية لسرعة مراجعة المعلومات المنتجة والتأكيد على صحة معالجتها إلكترونياً بما يتلائم مع الهدف من الإستخدام.
- الإرتكاز على مدخل تحليل البيانات الضخمة بجانب إجراءات المراجعة الأخرى للتحقق من صحة وسلامة البيانات المحاسبية المدرجة بالقوائم المالية .
- الإستفادة من المحاسبة السحابية في سرعة التحقق من صحة وسلامة المعالجة من الطرف الثالث والعرض للبيانات المحاسبية المدرجة بالقوائم المالية.

ولاشك أن ذلك سوف يساعد ويؤدي إلى تحسين كل من :

- تطوير أساليب وأدوات عملية المراجعة.
- سرعة ودقة عملية المراجعة للقوائم المالية .
- جودة الإفصاح للمعلومات المالية .

- وذلك بجانب اهتمام الأكاديميين والباحثين والمهنيين في مجال المراجعة يجب أن يكون مهتماً بـ:
١. كيفية استخدام أساليب وأدوات الرقمنة وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية في تحسين عملية المراجعة للقوائم المالية .
 ٢. كيفية تحسين المعلومات المنتجة والمراجعة من نظام المعلومات المحاسبي وتوصيلها للمستخدم بحيث تصبح بأعلى جودة ممكنة لتأدية الهدف منها بالإرتكاز على تحسين وتعديل معايير المراجعة الدولية.
 ٣. تحديد محددات ومتطلبات ونماذج مراجعة القوائم المالية في ظل الرقمنة.
 ٤. تحديد محددات ومتطلبات المراجعة في ظل مداخل تحليل البيانات الضخمة .
 ٥. تحديد محددات ومتطلبات المراجعة في ظل استخدام الشركات للمحاسبة السحابية .
 ٦. تحديد محددات ومتطلبات المراجعة في ظل مطالبة الشركات للقيام بالأنشطة البيئية والمجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً : توصية ورقة العمل :

في ظل عصر الرقمنة وتحليل البيانات الضخمة والمحاسبة السحابية أصبح التعليم المحاسبي في المرحلة الجامعية الأولى مطالباً بتدريس وتعليم الخريجين الجدد بكيفية تأثير هذه الأدوات المستحدثة والتي تتطور بسرعة كبيرة على مجالات التطبيق المحاسبي ، وذلك بعد تعليم وتدريب وفهم وأستيعاب هؤلاء الخريجين في السنوات الجامعية قبل الأخيرة لنظريات ومبادئ وفروض ومفاهيم وأسس وقواعد علم المحاسبة في مجالات المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية والمراجعة ، وذلك بإعتبارها مايميز المحاسب عن غيره وتأسس دوره المتمثل في إنتاج وعرض ومراجعة وتحليل البيانات والمعلومات المحاسبية .

و لتوفير محاسب عصري يلبي متطلبات سوق العمل يستطيع مواكبة عصر الرقمنة والتطور المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات توصى ورقة العمل هذه بما يلي:

١- إضافة المقررات المحاسبية التالية بإعتبارها إليات وأدوات مساعدة في تحسين جودة العمل المحاسبي وعملية المراجعة وتواجد محاسب يواكب متطلبات سوق العمل :

- ١- إستحداث مقرر بأسم رقمنة المحاسبة المالية .
- ٢- إستحداث مقرر بأسم رقمنة المحاسبة الإدارية والتكاليف .
- ٥- إستحداث مقرر بأسم رقمنة المراجعة.

٢- تدريس المقررات السابقة في المراحل الدراسية التالية :

- ١- نهاية المرحلة الجامعية الأولى لطلاب التخصص المحاسبي .
- ٢- مرحلة دبلوم المحاسبة في الدراسات العليا .
- ٥- مرحلة الماجستير المهني المحاسبة.
- ٨- مرحلة الدكتوراه المهنية في المحاسبة.